سَوْفَ نَبْكِي بَدَلَ الدَّمْعِ دِمَاءَ وَنُوَاسِيكَ صَبَاحاً وَمَسَاءَ

وَنُنَادِي فِي العَزَاءْ يَا ذَبِيحَ كَرْبَلاءْ

دُمُوعُ الوَجْدِ وَالأَحْزَانُ تَنْصَبْ وَفِي الأَحْشَاءِ بُرْكَانٌ تَلَهَّبْ
وَصَدْرُ المَرْءِ لَنْ يَحْوِي اتِّسَاعَا إِذَا مَا مَرَّ فِي أَرْزَاكِ زَيْنَبْ
أَيَا حَوْرَاءُ هَلْ شَاهَدْتِ وَجْهاً إِلَى أَحْمَدَ قَدْ كَانَ مُقَرَّبْ
إِذَا شَاهَدَهُ قَالَ بِحُزْنٍ أَسِيفٍ كَيْفَ لِلجَبْهَةِ تُضْرَبْ
أَهَلْ شَاهَدْتِ جِسْماً قَدْ تَشَظَّىْ عَزِيزٌ أَنْ تَرَيْهِ وَهْوَ يُسْلَبْ
أَهَلْ شَاهَدْتِ أَعْضَاءَ حُسَينٍ وَقَلباً فَتَّهُ السَّهْمُ المُشَعَّبْ
أَهَلْ شَاهَدْتِ صَدْراً بِالخُيُولِ كَسِيراً صَوْتُهُ القُرْبَانُ لِلرَّبْ
أَهَلْ شَاهَدْتِ رَأْساً قَدْ تَعَلَّىْ وَوَهْجُ الرِّيْحِ فِي الشَّيْبَةِ يَلْعَبْ
يُنَاجِي رَبَّهُ يَا رَبِّ فَاقْبَلْ عَلَى الرُّمْحِ دَمُ الشَّيْبِ المخَضَّبْ

أَوَهَلْ عَايَنْتِ جِسْماً جَانِبَ الشَّرِيعَةْ جُثَّةً صَرِيعَةْ
كَفُّهُ اليُمْنَى وَيُسْرَاهُ غَدَتْ قَطِيعَةْ وَهِيَ المنِيْعَةْ
هَلْ صَرَخْتِ عِنْدَهُ يَا كَافِلَ الوَدِيعَةْ لِمَنِ الوَدِيعَةْ
وَحُسَينٌ بِالخُيُولِ كَسَرُوا ضُلُوعَهْ فَأَنَا المرُوعَةْ

إِخْوَتِي هَلْ تَتْرُكُونِيْ بَيْنَ أَحْقَادِ الأَعَادِيْ
كَيْفَ مَا عَوَّدْتُمُونِي لِلعَظِيمَاتِ الشِّدَادِ
كُنْتُ بِالأَمْسِ وَأَنْتُمْ أَهْلَ أُنْسِي وَوِدَادِيْ
وَإِذَا اليَوْمَ أَتَانِيْ بِأَلِيمِ الاِفْتِقَادِ

سَوْفَ نَبْكِي بَدَلَ الدَّمْعِ دِمَاءَ وَنُوَاسِيكَ صَبَاحاً وَمَسَاءَ

وَنُنَادِي فِي العَزَاءْ يَا ذَبِيحَ كَرْبَلاءْ

أَعَبْدُ اللّهِ يَا تَوْأَمَ رُوحِيْ أَلاَ يَا صَاحِبَ الوَجْهِ الصَّبُوحِ
أَرَاكَ الآنَ لاَ رُوحاً تُنَادَى لَقَدْ أَلهَبْتَ قَلْبِي بِالجُرُوحِ
أَأَنْتَ النَّجْمُ إِذْ لاَحَ بِأُفْقِي مُضَاءً ضَاءَ فِي الظُّلْمَةِ سُوحِيْ
أَأَنتَ الشَّمْسَ لَوْ لاحَتْ بِعَينِي أَرَتْنِي عِيْشَةَ العُمْرِ المَرِيْحِ
أَأَنتَ الضَّاحِكُ البَاسِمُ لَمَّا يُنَاغِيهِ أَبُو القَلْبِ السَّمُوحِ
فَكُنْتَ الأَمْسَ لِي أَعْظَمَ إِرْثٍ وَأَنْتَ اليَوْمَ أَمْسَيتَ ذَبِيحِيْ
رَضِيعَاهُ أَهَلْ صُوِّبْتَ سَهْماً ؟! رَضِيعَاهُ لَقَدْ هُدَّتْ صُرُوحِيْ
كَأَنَّ الصَّوْتَ مِنْ نَحْرِ الرَّضِيعِ يُنَادِيهَا عَلَيَّ لا تَنُوحِيْ

فَلَقَدْ هَانَ عَلَى طِفْلِكِ مَا أَتَاهُ مِنْ أَذَى عِدَاهُ
أَنَا مَنْ غَارَتْ مِنَ التَّعْطِيشِ مُقْلَتَاهُ وَالدَّمُ سَقَاهُ
وَأَنَا مَنْ شَقَّ نَبْلُ حَرْمَلٍ رِدَاهُ سَهْمُهُ رَمَاهُ
أُمُّ رُوحِي لِحُسِينٍ رَحَلَتْ فِدَاهُ إِنَّهَا فِدَاهُ

أَنَا يَا أُمَّاهُ قَلْبٌ نَبْضُهُ كَانَ أَبَاهُ
كَيْفَ بِي أَنْظُرُ شِمْراً لَوْ عَلَى الصَّدْرِ رَقَاهُ
آهِ مَا أَعْظَمَ رِزْئِيْ لَوْ إِلَى النَّحْرِ فَرَاهُ
فَلتُعَزِّنِي بِهَذَا لَيْتَ عَيْنِي لاَ تَرَاهُ

سَوْفَ نَبْكِي بَدَلَ الدَّمْعِ دِمَاءْ وَنُوَاسِيكَ صَبَاحاً وَمَسَاءْ

وَنُنَادِي فِي الْعَزَاءْ يَا ذَبِيحَ كَرْبَلاءْ

بِعَـــيْنِ اللّٰهِ مَحْـــرُوسٌ حَبِيبِـــيْ شَـبِيهُ المصْـطَفَى خَلْقـاً وَمَحْيَـا

إِلَـى الميْـدَانِ يَـا قُـرْآنَ رُوحِـي خُـــذِ العَـــزْمَ حُسَـــاماً حَيْـــدَرِيّا

أَرَاكَ الآنَ تَرْمِـــــي لِـــــوَدَاعِيْ رَضِـيتَ المـوْتَ دُوْنِـي يَـا عَلِيّـا

فَـلا عَيْشِـيَ مِـنْ بَعْـدِكَ عَـيْشٌ وَلا دُنْيَـــايَ مِـــنْ بَعْـــدِكَ دُنْيَـــا

أَيَـــا رَبَّـــاهُ هَـــذَا خَيْـــرُ أَهْلِـــي وَخُـيرُ الأَهْـلِ مَـنْ كَـانَ تَقِيّـا

وَقَـــدْ غَـــادَرَ لِلمَيْـــدَانِ حُبّـــا وَشَـوقاً مِنْـهُ كَـيْ يَلْقَـى النَّبِيّـا

أَيَـــا رَبَّـــاهُ هَـــذَا نُـــورُ عَيْنِـــي فَـلا أَبْصَـرْتُ دُوْنَ النُّـورِ شَـيّا

أَذِقْنَـا فِـي جَلِيـلِ الصَّـبْرِ بَـرْداً وَعَيْشـاً فِـي الجِنَـانِ أَبَـدِيّا

نَـزَلَ الأَكْبَـرُ فِـي الميـدَانِ لِلنِّـزَالِ حُـــفَّ بِـــالجَلاَلِ

هَاتِفاً يَا وَالِدِي هَاكَ استَمِعْ مَقَالِيْ يَـــا أَبَـــا المعَـــالِيْ

لَـوْ أَتَـى المـوْتُ عَلَينَـا نَحْـنُ لاَ نُبَـالِيْ نَحْـــنُ لاَ نُبَـــالِيْ

نَحْـنُ آلُ البَيْـتِ أَوْلَـى بِحِمَـى العِيَـالِ سَـــادَةِ الرِّجَـــالِ

قَـامَ فِـي النَّـاسِ خَطِيبـاً فَـــأَبَوا أَنْ يَسْـــمَعُوهُ

وَأَغَـــارُوا فِـــي عِنَـــادٍ وَبِنَبْـــلٍ قَـــدْ رَمَـــوهُ

بَـــدَّدَ الجَمْـــعَ وَلَكِـــنْ حَشَّـــدُوا كَـــيْ يُوقِعُـــوهُ

وَإِذَا كَالبَـــدْرِ أَهْـــوَى لِلثَّـــرَى قَـــدْ خَسَـــفُوهُ

وَحُسَـــينٌ فِـــي الخِيَـــامِ بِابنِـــهِ قَـــدْ أَوْجَعُـــوهُ

يَنْظُـرُ الأَكْبَـرَ بِالأَسْـ ـــيَافِ لَمَّـــا قَطَّعُـــوهُ

سَوْفَ نَبْكِي بَدَلَ الدَّمْعِ دِمَاءَا وَنُوَاسِيكَ صَبَاحاً وَمَسَاءَا

وَنُنَادِي فِي الْعَزَاءْ يَا ذَبِيحَ كَرْبَلاءْ

أَلاَ فَابْكِ دُمُوعَ الحُزْنِ مِنْ دَمْ مُصَابَ العَشْرِ مِنْ شَهْرِ المحَرَّمْ

مُصَاباً أَثْقَلَ الدُّنْيَا شُجُوناً مُصَاباً زَلْزَلَ العَرْشَ المعَظَّمْ

فَعَينٌ لَمْ تَجُدْ بِالدَّمْعِ فِيهِ غَزَاهَا الضَعْفُ وَاسْتَوحَدَت الغَمْ

قَسَا قَلْبٌ إِذَا مَا مَرَّ ذِكْرٌ لِعَاشُورَ وَمَا خَالَطَهُ الهَمْ

عَزِيزٌ أَنْ تَرَى الزَّهْرَاءُ شِلْواً بِوَطْءِ الخَيْلِ قَدْ أَمْسَى مُهَشَّمْ

عَزِيزٌ أَنْ تَرَى جِسْمَ حُسَينٍ بِلاَ رَأْسٍ وَقَدْ غُسِّلَ بِالدَّمْ

عَزِيزٌ أَنْ تَرَى جِسْمَ رَضِيعٍ بِنَبْلِ الخِزْيِ فِي المنْحَرِ يُفْطَمْ

عَزِيزٌ أَنْ تَرَاهُ دُونَ رَأْسٍ فَقَدْ قَطَّعَهُ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمْ

جَسَدٌ فِي كَرْبَلا قَدْ ظَلَّ فِي القِفَارِ دُونَمَا مُوَارِ

جَسَدٌ غَطَّاهُ فِي حَرِّ الفَلاةِ ذَارِيْ وَهُوَ ذُو الفِخَارِ

وَكَأَنِّي برَسُولِ اللّهِ فِي انْهِيَارِ صَاحَ فِي انْفِجَارِ

وَاحَبِيبَاهُ حُسَينَاهُ حِمَى الصِّغَارِ قَدْ أَهَجْتَ نَارِيْ

أَنَا مَنْ قُلْتُ حُسَينٌ أَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّيْ

وَحُسَينٌ عِنْدَ حُزْنِيْ هُوَ إِجْلاءٌ لِحُزْنِيْ

كَيْفَ بِيْ أَنْظُرُ وَجْهاً كَانَ ذُو قَدْرٍ وَشَأْنِ

لَمْ تُرَاعِي آلُ سُفْيَا نَ بِهِ قُرَّةَ عَيْنِيْ

سوف نبكي بدل الدمع دماء ... ونواسيك صباحاً ومساء

ونُنادي يا عزاء ... يا ذبيح كربلاء

على امصابك نهل دمع الرزيه ... ونصيح ابصوت والمهجه دميه

اويلي اعله القضه مذبوح عطشان ... اويلي يا غريب الغاضريه

مصابك نزل امن العين دمها ... على الخدين بالحسره جريه

يبو السجاد وعذبنه جلالك ... تدوسه الخيل خيل الأعوجيه

وراسك بالقنا العالي مصابه ... يزلزل حتى السبع العليه

يبو الأكبر قلبنه اشيحمل امصاب ... وزينب من بعد عينك سبيه

شمر يضربها لو صاحت ببوها ... وتدري القوم ما عدهم حميه

زينب اتنادي يخوتي وحدي تتركوني ... هالعده ولوني

ابسوط يا عباس بعدك جوني واضربوني ... قوه اسحبوني

وين أخوتي ابهالشدد لو لحظه يسمعوني ... وليه يحضروني

شفت أني الذله يخوتي القوم ماارحموني ... اعله الهزل سبوني

فاقده أهلي وبنيني ... ومدري عيني تصد لا وين

مره أقصد أبو فاضل ... ومره أقصد خيي لحسين

يا صويب العين أنادي ... ليك أقدم قلبي والعين

ولو ردت جفين خذهم ... أفدي للعباس جفين

سوف نبكي بدل الدمع دماء ... ونواسيك صباحاً ومساء

ونُنادي يا عزاء ... يا ذبيح كربلاء

يخويه جيتك أرد أستخبر الحال ... ترى افراق ابو فاضل للخيم طال

طلع للحومه سقاي اليتامه ... ويتاماه امن العطش ضجه وولوال

يخويه جم طفل عندي وطفله ... وتدري يفجع اختك صوت لطفال

ظمايه وبوالفضل طول غيابه ... عسى العباس رد ابماي لزلال

يقول الها ودمع عينه يسيله ... أخوج الحومه بيده جنها زلزال

أخذها الصدره وقال الها يختي ... يزينب خابت اظنوني ولامال

يزينب صبري لملاقى المصايب ... وقع عباس لا يمنه ولا اشمال

ابعمد شوم انفضخ منه جبينه ... ومنه طاح أخونه ابحر لرمال

قلت أجيبه للخيم يا زينب الوديعه ... ابحالته الفظيعه

قال الي خلني يخويه ابجانب الشريعه ... ابجثته الصريعه

روحي ماهي ابهالوضع يا خويه مستطيعه ... امن الألم وجيعه

مقدر انظر عين سكنه امن الحزن دميعه ... مهجتي صديعه

قالت ابصوت الفجيعه ... قللي يا خويه أمانه

من وقع عباس أخويه ... اشكان يتكلم لسانه

قال ابو فاضل سمعته ... وكان بإذني صوت أذانه

يقول عذريني يزينب ... صبري عالذل والمهانه

حاشى بو فاضل أعرفه ... ابهالوضع لا ما نسانه

قدم الغالي لجلنه ... روحه وقلبه وكيانه